على جهة الاستحباب ولا يتقدم عليه الا ما لا بد منه
من حط رحل واكل خفيف ان احتاج اليه لانه المقصود فلا
يتراخى عنه اساءة ادب وقلة همة واذا اراد دخول
المسجد الحرام فيستحسن اي يستحب ان يدخل من
باب بني شيبة وكان قبل هذا يعرف بباب عبد شمس
وعبد مناف والان يعرف بباب السلام لفعله عليه
الصلاة والسلام ذلك ولا يستحب عند مالك رفع
اليدين عند رؤية البيت ولا عند الركن واستحسنه
ابن حبيب لما روي عنه عليه الصلاة والسلام انه كان
اذا راى البيت رفع يديه وقال اللهم زد هذا البيت
تشريفا وتعظيما ومهابة وزد من شرفه وعظمه ممن
حجه او اعتمره تشريفا وتعظيما وبعد دخول المسجد
فليكن اول ما يقصد وبعد نية الطواف الركن الاسود
فاذا وصل اليه يستلم بفمه اي يلمس الحجر الاسود بفيه
ان قدر على ذلك وهل بصوت حينئذ او لا قولان
والا اي وان لم يقدر على استلامه بفيه وضع يده
عليه اي على الحجر الاسود ثم يضعها على فيه من غير
تقبيل اي تصويت فان لم يصل اليه كبر وهذا الاستلام
في اول الطواف سنة وفي باقيه مستحب والاصل في
الاستلام

الاستلام ما في الصحيحين ان عمر رضي الله عنه قبله
وقال اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك
ثم اذا فرغ من استلام الحجر الاسود فانه يطوف بالبيت
الشريف طواف القدوم وهو واجب على كل من احرم
من الحل سواء كان من اهل مكة او غيرها اذا كان غير
مراهق وقولنا احرم من الحل احترازا مما اذا احرم من
الحرم فانه لا قدوم عليه لكونه غير قادم وقولنا غير
مراهق احترازا من المراهق وهو من ضاق وقته فانه
يخرج لعرفات ولا دم عليه وللطواف من حيث هو
واجبات وسنن ومستحبات اما واجباته فستة
الاول شرائط الصلاة من طهارتي الحدث والخبث
وستر العورة ولو احدث في اثنائه تطهر وابتدا
ولا يبني على المتم وان تذكر نجاسة طرحها وبنى على
الاصح ويباح فيه الكلام لما صح من قوله صلى الله عليه
وسلم الطواف حول البيت مثل الصلاة الا انكم تتكلمون
فيه فمن تكلم فيه فلا يتكلم الا بخير والثاني ان يكون
الطواف داخل المسجد والثالث جعل البيت عن
يساره واليه اشار بقوله والبيت الشريف عن يساره

Copyright © King Saud University